

بحار الأنوار

[269] يا كميل قل الحق على كل حال، ووازر المتقين، واهجر الفاسقين. يا كميل جانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين. يا كميل إياك وإياك والتطرق إلى أبواب الظالمين والاختلاط بهم والاكتمساب منهم وإياك أن تطيعهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك. يا كميل إذا اضطرتت إلى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه و استعذ بالله من شرهم، واطرق عنهم (1) وأنكر بقلبك فعلهم، واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم فانهم يهابوك وتكفي شرهم. يا كميل إن أحب ما أمثله العباد إلى الله بعد الاقرار به وبأوليائه عليهم السلام التجمل والتعفف والاصطبار. يا كميل لا بأس بأن لا يعلم شرك. يا كميل لا ترين الناس افتقارك واضطرارك، واصطبر عليه احتسابا بعز وتستر. يا كميل لا بأس بأن تعلم أخاك شرك. يا كميل ومن أخوك؟ أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ولا يغفل عنك عند الجريرة (2) ولا يخدعك حين تسأله ولا يتركك وأمرك حتى تعلمه فإن كان ممिला أصلحه (3). يا كميل المؤمن مرآة المؤمن [لانه] يتأمله، ويسد فاقته، ويجمل حالته. يا كميل المؤمنون إخوة، ولا شيء آثر عند كل أخ من أخيه (4). يا كميل إذا لم تحب أخاك فليست أخاه. يا كميل إنما المؤمن من قال بقولنا، فمن تخلف عنا قصر عنا، ومن قصر عنا _____ (1) أطرق الرجل: سكت ولم يتكلم وارخى عينه ينظر إلى الأرض. (2) الجريرة: الجناية، لانها تجر العقوبة إلى الجاني. (3) المميل - اسم فاعل من أمال -: صاحب ثروة ومال كثير. (4) آثر أي أقدم واکرم.